محاضرات مادة : اللغة العربية – المرحلة الثالثة

قسم العلوم

ا٠م٠د:محمود عبد اللطيف حمد

المحاضرة الأولى :(إن وأخواتها)

إن وأخواتها من نواسخ الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها

أخوات إن هي : "إن ،كأن ،لعل، ليت ، لا النافية للجنس "

ولها حالات همزة إن

أ-وجوب الكسر

١- ابتداء الكلام

٢- في أول صدر الصلة

٣- بعد قال

٤- في أول الجملة

٥- إذا سبقها فعل قلبي،(حسبت ،علمت، ظننت) وفي خبرها اللام نحو "علمت إن الصدق لنافع "

٦- بعد القسم وفي خبرها اللام

ب- وجوب الفتح

١- إذا أولت مع بعدها بمصدر يقع فاعل ،أو مفعولا به أو مجرورا نحو "علمت أنك صادق " والتقدير صدقك

متى بطلان عمل إن :

يبطل عمل إن إذا دخلت عليها "ما"الزائدة نحو "إنما المؤمنون إخوة "ويعرب ما بعدها مبتدأ إذا كان اسما ٠

إنما :إن حرف توكيد بطل عملها لاتصالها بما الزائدة ٠

المؤمنون :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم

إخوة :خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ٠

ما هي أنواع خبر إن :

١- خبر مفرد نحو :كأن المقاتلين أسود ٠

٢- خبر جملة اسمية نحو :إن القمر فوق السحاب ٠

إن: حرف توكيد ونصب

القمر :اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة

فوق :ظرف مكان مبني على الفتح

السحاب :مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة "فوق السحاب "في محل رفع خبر إن

<u>لا النافية للجنس</u>

يقصد بلا النافية للجنس نفي للجنس نفي الخبر عن جنس اسمها "لا مسلم خائن "

وتعمل عمل إن بشروط

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين

٢- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل

٣- ألا يدخل عليها حرف جر

ما هي أحوال لا النافية للجنس

أ-حالة بناء :وذلك إذا كان مفردا ويبنى على ما ينصب به نحو "لا صديق خائنان "

ب- حالة إعراب

إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف ويكون منصوبا نحو :"لا طالب علم كسول ،لا طالبا علما كسول "

ملحوظة :المضاف ينون والشبيه بالمضاف لا ينون

حذف خبر لا النافية للجنس :

يجوز حذف لا النافية للجنس إذا فهم من سياق الكلام نحو :"القراءة لا شك أساس المعرفة " والتقدير –لا شك في ذلك ٠

القراءة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن

شك :اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره "في ذلك "

أساس :خبر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

المعرفة :مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

عربي عام– ا٠١م٠د:محمود عبد اللطيف حمد

المحاضرة الثانية (كان وأخواتها)

مفرداتها ومعانيها :

يرتفع عدد كان وأخواتها إلى ثلاثة عشر لفظه وهي :(كان)وهي مأخوذة من الكون بمعنى الوجود و(ظل)بمعنى وقوع اتصاف الاسم

بالخبر نهارا و(بات) ومعناها الاتصاف ليلا و(أضحى)ومعناها الاتصاف في الضحى و(أصبح)بمعنى الاتصاف في الصباح و(أمسى) ومعناها الاتصاف في المساء و(صار)ومعناها التحول من صفة إلى أخرى و(ليس) ومعناها النفي و(مازال) و(ما فتيء) و(ما برح) و(ما انفك) ومعنى الجميع ملازمة الخبر للمبتدأ وفق مقتضى الحال ومعناها بقي واستمر ٠ وتستعمل كل من (كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى)بمعنى (صار) اي مرادفة لها كقوله تعالى (وكنتم أزواجا ثلاثة) وقوله(فأصبحتم بنعمته إخوانا) وقوله(ظل وجهه مسودا) بتصاريفها /

تنقسم هذه الأفعال إلى ثلاثة أقسام :جامدة ومتصرفة تصرفا ناقصا ومتصرفة تصرفا تاما :

١- جامدة:وهي (ليس) و(دام)عند الأكثر

٢- المتصرفة تصرفا ناقصا وهي (زال وأخواتها)حيث لم يرد منها أمر ولا مصدر ٠

٣-- المتصرفة تصرفا تاما وهي البواقي : فمن ماض كقول عنترة:

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ٠٠ان كنت جاهلة بما لم تعلمي ومن مضارعها قول الله :(ولم أك بغيا) ومن أمرها قول الله تعالى (كونوا حجارة):

عملها

تأتي هذه الأفعال من حيث العمل على نوعين تامة وناقصة ٠

١- التامة : وعرفوها بالدال على الحدث والزمان أو هي كما عرفها ابن هشام – التي تستغني بالمرفوع فقط ويسمى فاعلا كما هو مع سائر الأفعال الآخر لقول الله تعالى (وإن كان ذو عسرة) ف (ذو) فاعل و(كان)هنا بمعنى (حصل)وكقوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) فللواو في (تمسون) و(تصبحون) فاعل ومعنى(تمسون) تدخلون في المساء و(تصبحون) تدخلون في الصباح وكقوله تعالى (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض) ف(السموات) فاعل و (دامت) بمعنى بقيت وقول أمريء ألقيس بن عانس الجاهلي :

وبات وباتت له ليلة – كليلة ذي العائر الأرمد

الواو : حرف عطف – : بات: فعل ماض تام مبني على الفتحة الظاهرة – والفاعل : هو ضمير مستتر تقديره (هو) وأراد نفسه –

وباتت: الواو حرف عطف– بات :فعل مض تام والتاء تاء التأنيث– له :اللام حرف جر والهاء :ضمير متصل في محل جر بحرف الجر وهو متعلق ب الفعل (بات) ليلة :فاعل للفعل باتت –كليلة : جار ومجرور ومتعلقة بمحذوف صفة ليلة والتقدير " ليلة مقدرة صعبة "وهو مضاف – ذي: مضاف إليه مجرور وع لامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف – العائرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره –الأرمد :صفة ل (ذي العائر) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره – والشاهد هنا (وبات وباتت له ليلة) حيثت كلمة استعمل "بات " مرتين بمعنى" دخل في المبيت" فعلا تاما مكتفيا بفاعله

وجميع هذه الأفعال تأتي تامة إلا في ثلاثة وهي :"فتيء"و"زال " و"ليس " فتأتي ناقصة ٠

٢– الناقصة: وعرفوها بالدالة على الزمان فقط ،أو هي كما عرفها ابن هشام –التي لا تكتفي بالمرفوع ،أي تأخذ مرفوعا ومنصوبا ٠

وعملها في حالة نقصانها مقتصر على دخولها على جملة المبتدأ والخبر،ويتمثل في رفعها ونصبها الخبر ويسمى الأول "اسمها" والثاني ويسمى "خبرها" وجميع أفعال هذا الباب تأتي ناقصة٠

شروطها وعملها /

١- ما يعمل بلا شرط وهي : كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس

٢- ما يعمل بشرط إن يسبق بنفي أو نهي أو دعاء وهي :زال وبرح وفتيء وانفك ٠

٣- ما يعمل بشرط إن يسبق ب(ما) المصدرية الظرفية وهي (دام) كقوله تعالى (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا)

القواعد

١- التقديم والتأخير:

أ-يجب تقديم الاسم وتأخير الخبر في الموضعين التاليين :

ا- أن يكون الاسم والخبر غير ظاهري الإعراب وخيف التباس احدهما بالآخر مثل (كان صديقي أخي)

٢- أن يكون الخبر محصورا أو الاسم مقصورا عليه نحو قوله تعالى (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديةً)

ب- يجب تقديم الخبر على الاسم إذا كان الاسم مقترنا بضمير يعود على بعض الخبر كقولك(كان في الدار صاحبها)

ج- يجب تقديم الخبر على الاسم والفعل إذ كان الخبر مما له الصدارة في الكلام كقولك (أين كنت)إلا في خبر(دام) فلم يجوزوا تقديمه عليها ٠

د- يجب تأخير الخبر على الاسم والفعل إذا اقترن الفعل بما له صدر الكلام نحو (هل كان محمد صديقك)

هـ- يجوز تقديم الاسم على الخبر – وهو الأصل –كقولك (كانَ محمدٌ صديقَكَ)كما يجوز تقديم الخبر على الاسم كقولك (كانَ صديقَكَ محمدٌ)وكذلك يجوز تقديم الخبر على الاسم والفعل نحو:(صديقك كانَ محمدٌ)وذلك حيث لا يوجد مانع يمنع من هذا التقديم ومن شواهده قوله تعالى (وكان حقا علينا نصرُ المؤمنين)

وقوله تعالى (وأنفسهم كانوا يظلمون)حيث قدم (أنفس)وهو معمول الخبر (يظلمون)وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم

المحاضرة الثالثة – ا م د محمود عبد اللطيف

(المفعول به):

المفعول به :هو ما وقع عليه فعل الفاعل ،نحو ٠رايت أيادا) ف (أياد)مفعول به لوقوع فعل الرؤية عليه ٠

حكمه وعامله :

حكم المفعول به من حيث الأعراب هو النصب ،وعامله الفعل المتعدي أو ما في معناه من الأسماء العاملة نحو (انا معلم عماداً الشعر)وغيرهما كما سيأتي في موضعه ٠

تعدده /–يأتي المفعول به واحدا مع العامل المتعدي لواحد كالأمثلة المتقدم هوياتي متعدداً مفعولين) ومع الأمثلة التالية ومشتقاتها :

١– باب (أعطى) وهي الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين لم يكونا في الأصل مبتدأً ولا خبراً وهي كثيرة وذكر منها سيبويه في كتابه :أعطى نحو (أعطيت رشاداً كتاباً) و كسا نحو(كسوت معاديا ثوبا)واختار نحو (اخترت الرجالَ محمداً)وسمى نحو (سميت ابني عماداً) ودعا بمعنى (سمى) نحو (دعوت ابني الثاني أياداً) ويقول سيبويه :"إن شئت اقتصرت على المفعول الأول وان شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول)

٢– باب ظن وأخواتها –كما تقدم في نواسخ الابتداء ٠

٣– افعال التحويل – كما تقدم في نواسخ الابتداء أيضا ٠و(ثلاثة مفاعيل) مع أفعال باب (اعلم وارى) كما تقدم في نواسخ الابتدا ايضا ٠

القواعد /

أ- يجوز تقديم المفعول به على الفعل إذا لم يمنع من التقديم مانع نحو قوله تعالى (فريقا هدى)

ب -يجوز تاخير المفعول به عن الفعل إذا لم يكن هناك ما يجوب تقديمه عليه -وهو - الأصل - نحو (أعلمتُ فؤادا الخبرَ)

ج- يجب تأخير المفعول به عن الفعل في المواضع السبعة التالية

١- اذا كان المفعول به مصدرا مؤولا من إن ومعموليها نحو قوله تعالى (علم أن لن تحصوه)

٢- اذا كان عامله فعل تعجب نحو (ما أجملَ المنظرَ)

٣- اذا كان عامله صلة حرف مصدري (عجبت من ان أخذتَ الكتاب)

٤- اذا كان عامله صلة حرف مصدري نحو (عجبت من أن اخذت الكتاب)-

٥- اذا كان عامله فعلا مضارعا منصوبا بلن نحو (لن اضرب خالدا)او بإذن نحو (اذن اكرمَ بكراً)

٦- اذا كان عامله مؤكدا بالنون نحو (اقرأن الكتابَ)

٧- اذا خيف التباسه بالفاعل نحو (حدث موسى وعيسى)

د- يجب تقديم المفعول به على الفعل في المواضع الستة التاليه :

١- اذا كان المفعول به من اسماء الاستفهام نحو (أيهم رأيت)

٢- اذا كان المفعول به من اسماء الشرط نحو (ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى)

٣- اذا كان مضافا الى اسم الاستفهام نحو (ابن أيِهم رايت)

٤- اذا كان مضافا الى اسم الشرط نحو (ابنَ من لقيت فأكرمه)

٥- اذا كان معمولا لما بعده الفاء الواقعة في جواب (إما)حيث لا مفعول للفعل نحو قوله تعالى (فأما اليتيم فلا تقهر)

٦- اذا اريد الحصر بتقديمه نحو (اياك نعبد واياك نستعين)

هـ- يجوز تقديم المفعول به على الفاعل حيث لا يمنع من ذلك مانع نحو (حدث محمدا عليٌ)

و- يجوز تاخير المفعول به عن الفاعل –وهو الاصل –اذا لم يكن هناك ما يوجب تقديمه (حدث عليٌ محمداً)

ز-يجب تقديم المفعول به على الفاعل في المواضع الثلاثة التاليه :

١- اذا اريد قصره على الفاعل نحو (إنما ضرب زيداً خالدٌ)و(ما ضرب زيداً الا خالدٌ)

٢- اذا كان الفاعل مقترنا بضمير يعود على المفعول به نحو (سكن الدار بانيها) وذلك لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة

٣- اذا كان المفعول به ضميرا متصلا اسما ظاهرا نحو (اكرمني محمود)

ح- يجب تاخير المفعول به عن الفاعل في المواضع التاليه

١- اذا خيف التماس احدهما بالاخر نحو (كلمني اخي صديقي)

اذا كان الفاعل ضميرا متصلا نحو (كتبت الرسالة)

٢- اذا كان الفاعل ضميرا متصلا نحو (كتبت الرسالةَ)

٣- اذا اريد قصر الفاعل على المفعول به نحو (إنما ضرب خالدٌ زيداً)

ي- يجب تاخير المفعول الاول وتقديم الثاني في لمواضع الثلاثة التاليه :

١-اذا اقترن المفعول الاول بضمير يعود على المفعول الثاني نحو (اعطيت المالَ مالكه)

٢- اذا كان المفعول به محصورا نحو (ما اعطيت الدرهمَ الا زيداً)

٣- اذا كان المفعول الاول اسما ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو (الدراهم اعطيته زيداً)

٢- الحذف /

١- يجوز حذف المفعول به في لمواضع الخمسة التاليه :

أ- في جواب السؤال كقولك "اقرأ"اي "ادرس "لمن قال لك –هل تقرأ الدرس ٠

ب- لغرض مراعاة فواصل السجع كقوله تعالى (ما ودعك لربك وما قلى)اي وما قلاك ٠

ج- لغرض الايجاز كما في قوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا)

د- للاحتقار نحو قوله تعالى (كتب الله لأغلبن)اي للكافرين

هـ – للاستهجان نحو قول عائشة (ما رأى مني ولا رأيت منه)اي العورة ٠

المحاضرة الرابعة (المفعول فيه)

المفعول فيه :هو الاسم الدال على زمن وقوع الفعل او مكانه نحو (صمت يوم الخميس)و (جلست امامَ الباب)

حكمه وعامله :حكم المفعول فيه: النصب وعامله ما يتعلق به من فعل او ما في معناه كالمصدر واسم الفاعل والمتعلق اذا لم يكن في الكلام لابد من تقدير ٠

شروطه / جميع أسماء الزمان صالحة لان تستعمل مفعولا فيه ٠٠٠ولا ينصب مفعولا فيه من اسماء المكان الا ثلاثة انواع

١- المشتقات :كما في قوله تعالى (وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع)

٢- المبهمات كأسماء الجهات :نحو (جلست وراء الحائط)

٣- المقادير : نحو (سرت ميلاً)

ما ينوب عن الظروف :

وينوب عن الظرف بعض المواد فتنصب مفعولا فيه وهي :

١- صفة الظرف : نحو (انتظرت طويلا شرقي الدار)

٢- الاشارة الى الظرف : نحو (سرت هذا اليوم)

٣-عدد الظرف المميز :نحو (صمت عشرين يوما) و (مشيت كل المسافة)

٤- (كل) مضافة الى الظرف :نحو (مشيت كل المسافة)

٥- (بعض) مضافة الى الظرف:نحو (مشيت بعض المسافة)

٦- ما افيد به كلية الظرف:نحو(سرت جميع اليوم) (سرت الليل)

٧- ما افيد به جزئية الظرف : نحو (سرت نصف اليوم)و(سرت نصف الميل)

٨- المصدر المتضمن معنى الظرف :نحو (خرجت طلوع الشمس)

و(جلست قربك)

٩- بعد (في)المحذوفة سماعيا ك نحو (أحقا انك ذاهب) واصله (افي حق انك ذاهب)

القواعد :

١- يجوز حذف عامل الظرف اذا اقترن بما يدل عليه كقولك لمن قال لك (كم سرت)قتقول(يوم الجمعة)

٢-يجب حذف عامل الظرف في المواضع التالية :

١- اذا وقع الظرف صفة نحو (رايت طائرا فوق الغصن) و(رايت الذي عندك)

٢-اذا وقع الظرف حالا: نحو (رأيت الهلال بين السحاب)

٤- اذا وقع الظرف خبرا :نحو (خالد عندنا)

٥- اذا وقع الظرف مشغولا عنه: نحو (يوم الخميس صمت فيه

٦- اذا كان مسموعا بالحذف : نحو (حينئذ الآن)

تطبيقات اعرابية /

(شاهدت إياداً سائراً والشاطيء صباحاً قرب الماء حباً بالرياضة):

(شاهدت) فعل وفاعل و(ايادا مفعول به منصوب (سائرا) حال منصوب سريعا مفعول مطلق منصوب و (الواو) للمصاحبة و (الشاطيء) مفعول معه منصوب (صباحاً) مفعول فيه منصوب (قرب) مفعول فيه منصوب وهو مضاف (الماء) مضاف إليه مجرور (حباً) مفعول لأجله من

المحاضرة الخامس(المفعول لأجله)

المفعول لأجله :هو المصدر المذكور لبيان سبب وقوع الفعل نحو (قمت إحتراما لك) ف(إحتراما) كما في المثال مفعول لأجله لأنه سبب لوقوع فعل القيام

حكمه وعمله / وحكم المفعول من اجله هو النصب وعامله هو الفعل المسبب عنه ٠

شروطه :

١-أن يكون مصدرا

٢- أن يكون قلبيا :أي معنى قائما بالقلب كالإحترام والرغبة وما إليها ٠

٣- أن يكون علة لوقوع الفعل

٤- أن يكون وقته ووقت الفعل المعلل به واحدا

ومتى فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف التعليل وهو" اللام" أو "من" كما في قوله تعالى (والأرض وضعها للأنام) حيث فقد شرطية المصدر وقوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق) حيث جاء غير قلبي قال : امريء القيس

فجِئت وقد نَضت لنومِ ثيابها لدى الستر إلا لبسةَ المُتفضلِ

والشاهد هنا –لنوم فإن النوم علة خلع الثياب وفاعل النوم والنص واحد والنوم مصدر ولكن زمان النوم غير زمان الخلع لذلك وجب جره بحرف الجر وهو اللام ٠

وقول أبي صخر الهذلي :

وإني لتعرورنِي لذكراكِ هزّة كما انتفضَ العصفورُ بلّلهُ القطَرُ

الشاهد (لذكراك) فلام التعليل وقد وجب أن يجر به الذكرى وذلك لاختلاف الفاعل في المصدر وفاعل العامل فالفاعل في (الذكرى)هو المتكلم وفاعل العامل (تعرو)هو (هزة)

حيث اختلف الفاعل المفعول له وفاعل الفعل

أحواله وأحكامه / يأتي المفعول لأجله على ثلاثة أحوال هي

١- المجرد من أل والإضافة :ويكثر نصبه وقد يجر كقوله :

من أمكم لرغبة فيكم جبر ٠٠الشاهد في (أمكم لرغبة)فهذه جملة مستوفاة لشروط المفعول لأجله والمفعول لأجله مجرد (رغبة)مجرد من أل والإضافة يصح فيه النصب وهو الأحسن والجر بلام التعليل وقد جاء في البيت مجرورا باللام ٠

٢- المعرف بإل : ويكثر جره وقد ينصب كقوله :

لا اقعدُ الجُبن عن الهيجاءِ ولو توالَت زمرُ الأعداءِ

الشاهد : (الجبن)لاستيفاءه الشروط من كونه مصدرا قلبيا معللا للفعل قبله ويشارك الفعل فاعله ووقته وكونه مقترنا ب (أل)لا يمنع النصب على قلة ويجوز جره باللام للجبن وهو الأكثر ٠

٣-المضاف : ويستوي فيه النصب والجر كقوله تعالى (ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله) وقوله تعالى (وان منها لما يهبط من خشية الله)

موطن الشاهد : مجيء ابتغاء مصدرا منصوبا على انه مفعول لأجله وهو مضاف وحكم نصبه في هذا الحال الجواز ٠٠٠والشاهد (مجيء (خشية)مصدرا مفعولا لأجله غير انه جر بمن التعليلية لان التقدير :لم يهبط لأجل خشية الله وهو مضاف الى لفظ الجلالة وحكم جره في هذه الحالة الجواز ٠

المحاضرة السادسة (المفعول المطلق)

المفعول المطلق :هو الاسم المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده نحو (قرأت القرآن قراءة جيده ف(قراءة)— في المثال مفعول مطلق لأنه ذكر لبيان نوع الفعل (قرأ)وسمي ب (الجار)كسائر المفاعيل الأخرى الآتيه٠

والأصل فيه أن يكون مصدرا –كما في المثال المتقدم –وقد يكون غير مصدر كما سيأتي ٠

أنواعه :ينقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

١– المؤكد لعامله :نحو (قمت قياما) و (أنشدت القصيدة إنشاداً)

٢– المبين لنوع عامله :وهو المضاف نحو (قرأت الآية قراءة المُجيد)

٣– المبين لعدد عامله (جئت إلى المدرسة مرتين)٠

حكمه وعامله / حكم المفعول المطلق هو النصب وعامله واحد مما ياتي :

١– مصدر :كما في قوله تعالى (فإن جهنم جزاءكم جزاءاً موفورا)

٢– فعل مشتق منه كما في قوله تعالى(وكلم الله موسى تكليما)

٣– وصف مشتق منه أيضا كما في قوله تعالى(والصافات صفا) ف(جزاء)في الآية الأولى و (كلم) في الآية ألثانيه و(الصافات)في الآية الثالثة عوامل نصب لما بعدها من مفاعيل مطلقة وهي(جزاء) و(تكليما)و(صفا)٠

أما ينوب عن المصدر :

فقد تقدم أن الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدرا ،وقد يأتي غير مصدر نائبا عن المصدر وذلك في المواد التاليه :

١– صفة المصدر الدالة عليه :نحو (سرت أحسن السير) و (اشتمل الصماء) ف(أحسن) و (الصماء)مفعولان مطلقان نائبان عن المصدر لأنهما صفتان دالتان عليه ،والأصل فيهما (سرت سيرا أحسن السير)و(اشمل الشملة الصماء)

٢– ضمير المصدر:نحو كما في قوله تعالى (لا أعذبه أحدا)أي (لا أعذب العذاب أحدا)

٣- أسماء الإشارة المشار بها إلى المصدر :نحو (أكرمت أخي ذلك الإكرام) ف (ذلك)هنا – في محل نصب مفعول به مطلق لأنه أشير به إلى المصدر وهو (الإكرام)و (الإكرام)يعرب بدلا من اسم الإشارة أو عطف بيان ٠

٤ – المرادف نحو (فرحت جذلاً)

٥- المشارك للمصدر في مادته ،وهو على ثلاثة أقسام :

أ- اسم المصدر :نحو (توضأ المصلي وضوءاً)

ب- اسم العين : نحو (واللهُ أنبتكم من الأرض نباتا)

ج- مصدر لفعل آخر : نحو (٠وتبتل إليه تبتيلا)

٦- ما يدل على نوع المصدر نحو (رجع القهقري)

٧- ما يدل على عدد المصدر : نحو (فاجلدوهم ثمانين جلده)

٨- ما يدل على آلة المصدر نحو (ضربت الحصان سوطا)

٩- (كل) مضافة إلى المصدر :نحو (فلا تميلوا كل الميل)

١٠- (بعض) مضافة إلى المصدر :نحو (اجتهدت أي اجتهاد) اي بعض الاجتهاد ٠

القواعد :

١- تقدم أن حكم المفعول المطلق مصدرا كان أو ما ينوب عنه النصب ٠

٢- المصدر المؤكد لعامله لا يثنى ولا يجتمع باتفاق النحويين

٣- يثنى ويجمع المصدر المبين لعدد عامله باتفاق النحويين ألنحويين ٠

٥- لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد

٦- يجوز حذف عامل المصدر المبين أو العدد إذا دل عليه دليل لفظي كقولك (بل جلوسا طويلاً) لمن قال لك (ما جلست) ف(جلوسا)

منصوب بفعل محذوف جوازا دل عليه الفعل المذكور (جلست)

٠او دليل معنوي كقولك لمن قدم من الحج (حجا مبرورا)فتنصبهَ بفعل محذوف جوازا لدلالة القرينة الحاليّ عليه ٠

٧- يجب حذف عامل المصدرين المبين للنوع والمبين للعدد في المواضع ٠

أ- إذا كان المصدر نائبا عن فعله ،وهو على نوعين :

١- مالا فعل له نحو(ويلَ زيد)و(ويحك)فيقدر له ما يناسب –

٢- ماله فعل وهو نوعان ايضا :

أ- دال على الطلب في موارده التالية :

١- الأمر نحو: (فضرب الرقاب)

٢- النهي نحو: (قياماً لا قعوداً)

٣- الدعاء نحو :(سقياً ورعياً)

المحاضرة الثامنة

(النثر الفني وأقسامه)

النثر الفني : قد ينزوي الشعر في مواهب خاصة ومحدودة ولكن النثر يعتمد على العزيمة والقوة في القراءة وعدم الضجر والملل وهو ميدان هذا العصر فقد نما فيه وازدهر والنثر الفني هو : ما نجم عن تجربة فكرية وشعورية تصاحبها غاية يهفو إليها الكاتب وتنسج بأسلوب لغوي فني متعدد الأشكال لكن بعناية ويميل إلى السهولة ووضوح الفكرة مع الا لتزام بالأساليب الفنية البليغة واللغة الفصيحة وينقسم إلى قسمين

١- الخطابة :والخطابة الدينية أوجد لها البقاء بوجودها في الجمعة والأعياد والخطابة الوعظية التي توجد على مر الزمان وأما الخطابة السياسية فقد ماتت في عهد الأتراك والمماليك لأن السياسة كانت في أيديهم وهم لا يحسنون اللغة ،ولما جاء العصر الحاضر وتلاقت الأفكار فإن الأمر مختلف ولا سيما بعد ظهور المعارضة الداخلية للدولة العثمانية حيث طالب المعارضون بإنشاء دستور لهذه الدولة وأتيح لهم الكلام وهنا أخذت الكتابة في الإنشاء وظهرت بذرة الخطابة السياسية ، وحين قامت الدول في البلاد العربية ولا سيما في مصر وظهور الحركات الإصلاحية في ال جزيرة والسودان والمغرب وظهرت هناك الخطابة الملحة لا سيما بالتنديد بالدول المستعمرة وبإستبداد الدولة العثمانية وأخذت الولايات تستقل بذاتها وكثر أساليب المعارضة وبدأت الدعوة للدستور والمجالس النيابية لأجل ذلك كله أخذت الخطابة السياسية في الازدهار إذا صار أصح اب الشأن ينافحون عن سياستهم وكذلك المعارضون

هذا وقد صحبت ثورة عرابي كثير من الخطب السياسية التي أثارت حماس الناس وأخذ تكوين الجمعيات الخيرية في النمو وأخذ الخطباء في الخطابة بشكل اجتماعي ومن اشهر الخطباء " مصطفى كامل" صاحب الخطابة المشهورة في مصر فقد خطب في بلاده وخارجها ، وخلفه بعد ذلك : سعد زغلول ولا سيما في مواجهة الإحتلال البريطاني وبعض القوانين الطارئة التي تحد من حرية الصحافة وهناك دعوات مصاحبة لنشر التعريب في مصر ،وظهر أسلوب المحماة ، وقد ظهرت في مصر مبكرا وهي تعتمد على اللغة العربية بل يناظرون بقدرة قوية في محاكاة وغيرها ويمكن أن نعد المحاماة خطابة اجتماعية وتواصل الخطابة السياسية في جميع البلاد التي فيها مجالس نيابية وهذا غير مجالس السابقة

أما الخطابة الإجتماعية فتمثلت بالجمعيات الخيرية وكذلك خطب المحاماة والقضاء في المحاكم أما الدينية فقد تطورت تطورا كبيرا في الأزهر حيث

أنشأت معاهد لتدريب الخطباء وتكونت طبقة في الأزهر من العلماء يحفظون القرآن الكريم ويعرفون مضامينه ٠

٢- الكتابة : طرأ عليها التغيير في جوانب كثيرة بدأ في هذا العصر بوجه عام ولا بد من الكتابة من الثقافة والإطلاع كثيرا ، وممارسة الكتابة فهي ليست سهلة بل تتطلب فكرا واسعا ،وثقافة جيدة ولغة ثرية ،وقد كانت للكتابة المعاصرة مجالات واسعة ألتحم فيها الفكر بالعلم وتولد الفكر الجديد الذي يخوض في مجالات الحياة كلها ثم إن العالم الإسلامي أراد أن يتحرك بعد ذلك لما اصابه من الذل والهوان والذي أصاب بلاد الإسلام كلها فأراد هذا الفكر أن يتحرك ليثير الثورات الفكرية والا جتماعية ويكشف عن مسارات المستقبلية ٠

والكتابة المعاصرة بدأت لها معالم جديدة وهي الخروج عن النمط القديم الذي يعتمد على الرسائل الديوانية ،والاخوانية ،والمقامات والتي تكثر من السجع وتدور حول موضوعات اجتماعية ليس ذات عمق

وأشهر الذين أثاروا بعض الغبار عن الكتابة هم " حسن العطار ،ورفاعة الطهطاوي ، و شيوخ الأزهر "

أهم بنود التجديد في الكتابة

١- بدأت في ثوبها الجديد من الشام "لبنان في ذالك الوقت " لأن أهل الشام كانت لهم مدارسهم في اللغة العربية واتصالهم بالغرب وتأثروا بهم وانطلقت عندهم الكتابة من الالتزام والترسل والدليل على ذلك : أن كثيرا من أدباء الشام الذين عالجوا كثيرا من القضايا انطلقوا من كتابات تظهر فيها روح المعارضة بوجه عام ويظهر فيها فكر عام سواء كان صائبا أم

خاطئا فهؤلاء أتيح لهم تصور الصحافة فكتبوا كتابات صحفية ابتعدوا عن المحسنات واتبعوا الترسل ، ودعوا إلى للقومية العربية وتواجهوا بعد ذلك إلى مصر وكانوا روادا للكتابة في باديء الأمر من مثل "عبد الرحمن الكواكبي ،ومحي الدين الخطيب "

أما الحجاز فقد ظهرت فيها أول صحيفة واضحة المعالم " ١٣٢٦" وما بعدها والذين رادوها هم الشاميين وقد كانت بدايتها تعتمد على الخطابية الصريحة لإثارة الحماسة عند القراء وهذا لا يعد من العيوب لأنها بهذه الخطابية تخلصت من السجع واتبعت الأساليب المؤثرة وهو مؤثر لروح العصر

٢- مدى التأثر بالقديم : عاد الكتاب إلى التراث القديم ولم يجمدوا على ما هم فيه وإنما رجعوا إلى أساليب الجاحظ وغيره واستفادوا منها فكانت لغتهم قوية مؤثرة مقنعة للآخرين إذن فالعودة إلى التراث من الأساليب التي دعمت الكتابة المعاصرة

٣- الصحافة : هي الأرض الخصبة القوية التي نمت الكتابة النثرية المعاصرة عليها ،مثل "الوقائع المصرية "وما كتب فيها محمد عبده ففي هذه الفترة ظهر المضمون وبعض المحسنات المترسبة سابقا والترسل ونوع من الكتابات القصصية ولا سيما الفكاهية ، ثم تكاثرت الصحافة في سائر الأقطار العربية وظهر عدد كبير من الكتاب والمشهورين في كل قطر عربي٠

المحاضرة التاسعة (أبو نواس)

هو أبو علي الحسن بن هاني ء بن عبد الأول بن الصباح الحكمي الدمشقي وأمه كانت من الأهواز،ولد في باكستان في مدينة خورستان اشهر شعراء الدولة العباسية سنة ١٤١ه جرية في

عهد "أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين" تنقل بين البصرة وبغداد واتصل بالرشيد والأمين ٠

كيف تعلم الشعر

يذكر انه لما مات أبوه التجأ إلى عطار ليشتغل عنده ولم يكن يرغب إلا في العلم وكثيرا ما كان يترنم في النظم ويود أن يتعرف بواليه "بن الحباب" لما كان يسمعه عنه من الشهرة في النظم وما لبث أن تعرف به وكيف حدث ذلك يذكر أن واليه مرّ يوما بالعطار الذي كان عنده أبو علي الحسن بن هاني فتوسم فيه الذكاء والفطنة وتوقد الذهن وسأله عن اسمه ولما عرفه ابن هاني قال قد ظفرت بمنيتي واليه وصحبه إلى الكوفة ثم إلى بغداد وهناك صحب الشعراء ودرس علي أيدي العلماء حتى أصبح من اشهر أهل عصره وأغزرهم علما وطار ذكره في الآفاق حتى تحدث به كل رائح وغاد ونسبوا إليه غير ما هو له من الأشعار ولهذا ترى في مجموعة بعض أشعاره المطبوعة كثيرا من الشعر الركيك والنوادر التي لم تخطر له ببال ،بيد أن له أبياتا غير عامرةٍ وهي التي كان ينظمها حال سكره لأنه كان إلى الخمر ميالا ومن هنا تولد بقلبه الغرام والتعلق ببعض الجواري وله معهن قصصٌ شهيرة ونوادر عديدة أكثرها مع الخليفة هارون الرشيد والامين ٠

٠٠توفي في الثامنة والخمسين من عمره سنة "١٩٩" ه جرية بين قتل محمد الأمين ابن ها رون الرشيد في سنة (١٩٨) هجرية وتولي إبراهيم بن المهدي أخي ها رون الرشيد في سنة (٢٠٢) هجرية٠

(قصيدته في مدح الأمين)

يا دارُ ما فعلت بكِ الأيام ٠٠٠٠٠٠٠٠ضامتكِ ،والأيام ليس تُضامُ

عَرَمَ الزمانُ على الّذين عهِدتُهم ٠٠٠٠بكِ قاطنينَ،وللزمانِ عُرامُ

أيامَ لا أغشى لأهلكِ منزلاً٠٠٠٠٠٠٠٠إلا مراقبةً ،عليّ ظلامُ

ولقد نَهزتُ مع الغواةِ بدلوِهِمْ ٠٠٠٠وأسَمتُ سرْحَ اللَّلهوِ حيثُ أساموا

وبلغتُ ما بلغَ امرؤٌ بشبابِه٠٠٠٠٠٠٠ فإذا عُصارةُ كلّ ذاكَ أثامُ

وتَجشمتْ بي هول كلّ تنوفةٍ ٠٠٠٠٠هوجاءُ فيها جرأةً إقدامُ

تذرُ المطيّ وراءها فكأنها ٠٠٠٠٠٠صفٌ تقَدمهنَ وهيَ إمامُ

واذا المطيّ بنا بلغنَ محمداً ٠٠٠٠٠فظهُورهُنّ على الرّجالِ حرامُ

قرّبنَا مِنْ خيرمن وطيءَ الحصَى ٠٠٠٠٠٠فلها علينا حُرمةٌ وذِمامُ

رُفِعَ الحِجابُ لنا فلاحَ لناظرٍ ٠٠٠قمرٌ تُقطّعُ دونَهُ الأوهامُ

عرم الزمان :اشتد ت شراسته وأذاه ،أغشى:آتي، نهز بالدلو :ضربها بالماء لتمتلىء ،الغواة :الضال ،أسمت :أرعيت ،السرح :المال السارح ،تج المحاضرة العاشرة

(حياة الشاعر أبو تمام مع حفظ عشر أبيات من قصيدته في فتح عمورية)

ترجمة الشاعر :هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ،الشعر ،الأديب ،احد أمراء البيان ولد سنة ١٨٨ هجرية وتوفي سنة ٢٣١ هجرية "رحمه الله تعالى" في قرية من قرى حوران بسوريا تدعى جاسم ورحل إلى مصر ،واستقدمه المعتصم إلى بغداد وقدمه على شعراء عصره ،فأقام في العراق ثم ولي بريد الموصل ،فلم يتم سنتين حتى توفي فيها ،كان اسمر اللون طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيره يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة من أراجيز العرب غير القصائد والمقاطيع،أختلف في التفضيل بينه وبين المتنبي والبحتري ،له تصانيف عديدة ،منها "فحول الشعراء " و "ديوان الحماسة"و "مختار اشعار القبائل "و"نقائض جرير والأخطل "و" ألوحشيات " و"ديوان شعر "

مميزات شعره :جاء شعره على غير ما ألف العرب آنذاك ،أذ جاء بعيد المعاني غريب الأستعارات ،مليئا بالطباق والجناس ،فتعثرت به الأفهام والأقلام وكثر فيه التأويل ،وكان رأسا لمذهب جديد في الشعر العربي فاختلف فيه الأدباء بين متعصب له ومتعصب عليه وكان لهذه الخصومة أثرها في تناول شعره والنظر اليه إذ خلفت من وراءه ثروة أدبيه قيمة تمثلت في ألشروحات الكثيرة لشعره والكتب النفيسة في نقده ٠

جمع شعره :أول من جمع شعره مرتبا إياه على الحروف هو ابو بكر الصولي(ت ٣٣٥)ثم جمعه من جديد علي بن حمزة الأصفهاني (ت٣٧٥)مرتبا إياه على الأنواع لا على الحروف وهكذا تتالت الشروحات لشعره ٠

قصيدته يمدح المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد في فتح عمورية :

السَّيفُ أصدقُ أنباءً منَ الكتُبِ ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠في حَدِّه الحَدُّ بينَ الجِدِّ والَّلعِبِ
بيضُ الصفائِح لا سُودُ الصَّحائِفِ في ٠٠٠٠٠٠مُتُونِهِنَّ جلاءُ الشكِّ والرِّيبِ
والعِلمُ في شُهَبِ الأَرماحِ لامعةً ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠بينَ الخمِيسينِ لا في السَّبعةِ الشُهُبِ
أينَ الرِّوايةُ بلْ أينَ النُجومُ وما٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠صاغوهُ من زُخرفٍ فيها ومِنْ كَذِبِ
تَخرصاً وأحاديثاً مغلّقةً ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ليسَت بِنَبعٍ إذا عدَّ تْ ولا غَرَبِ
عَجائباً زَعموا الأيّامَ مُجفِلةً ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠عنهُن في صَفرِ الأصفارِ أو رَجَبِ
وخَوفوا النّاسَ منْ دَهياءَ مظلمةٍ ٠٠٠٠٠٠إذا بَدا الكوكَبُ الغربيُّ ذو الذّنَبِ
وَصّيروا الأبْرجَ العُليا مرتبةً ٠٠٠٠٠٠٠٠ماكانَ منقِلباً أو غيرَ منقلِبِ
يَقضونَ بالأمرِ عَنها وهيَ غافلةً ٠٠٠٠٠٠ما دارَ في فَلَكٍ منها وَفي قُطبِ

لو بَيّنت قطّ أمراً قبل موقعه ٠٠٠٠٠٠٠لم تُخفِ ماحلَّ بالأوثانِ والصُلُبِ

(توضيح معاني القصيدة)

١-الصفائح :السيوف ٢- الصحائف :الكتب ٣-الجلاء :كشف الأمر ورفع الغطاء عنه حتى يظهر الكامن من المستتر فيه ٤- الشك والريب :عكس الحق ٥- شهب الارماح :اي أسنتها ٦-الخميس :هو المخموس من الغنيمة أي خمسها ٧- السبعة الشهب :ويقصد بها هنا الكواكب السبعة ٨- الزخرف :ما يعجبك من متاع الدنيا ومنه الذهب ٩- التخرص :الكذب وافترء القول ١٠- النبع :الشجر الصلب الذي ينبت في اعالي الجبال ومنه تصنع القسي وهو تشبيه بالرجل الصلب الشديد الذي لا يكسر ١١- الغرب :شجر ينبت على الأنهار ليست له قوه ١٢- مجفلة :اي فُزعت من أمر وذُعرت فهربت منهُ ١٣- صفر الأصفار : أي عظم شأنه لأنه ينتظر فيه أمر شاق كما يقالُ فلان فارسُ الفرسان أي أشدهم بأسا ١٤- دهياء :أي فتنة مظلمة عظيمه ١٥- الأبرج :أي برج السماء أولها الحمل وآخرها الحوت ويزعمون أنّها على ثلاثة أقسام قسم منها ثابتة وقسم منها منقلبة ٠

المحاضرة الحادية عشر: حياة المتنبي مع قصيدة له ٠

حياة المتنبي:

هو احمد بن الحسين الجعفي بالكوفة في محلة يقال لها كندة ،وكان شاعرا مفلقا شديد العارضة راجح العقل عظيم الذكاء ،قدم الشام في صباه واشتغل في فنون الأدب ولقي في رحلته كثيرا من أئمة العلم فتخرج عليهم واخذ عنهم، وكان من المطلعين على اوابد اللغة وشواردها حتى انه لم يسأل عن شيء إلا استشهد بكلام العرب من النظم والشعر والنثر

وقد سمي بالمتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة من أعمال الكوفة ، فلما ذاع أمره وفشا سره خرج اليه لؤلؤ أمير حمص نائب الأخشيد فأسره ولم يحل عقاله حتى استتابه ولم يمض ردح من الزمن على تخلية سبيله حتى لحق بالأمير سيف الدولة بن حمدان ، وكان ذلك سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة فمدحه فأحبه وقربه وأجازه الجوائز السنيةِ وأجرى عليه كل سنة ثلاثة الاف دينارا خلا ما كان يهبه من الاقطاعات والخلع والهدايا المتفرقة .

وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وابن خالويه كلام فوثب ابن خالوية على المتنبي وضرب وجهه بمفتاح كان بيدة فشجه ، وكان سيف الدولة حاضرا فلم يدافع عن ابي الطيب فخرج مغضبا

ودمه يسيل وكان ذلك سببا لمغادرته حلب سنة ٣٤٦ هجري فسار الى دمشق والقى فيها عصاه ولم ينظم قصيدة إلا عرض بها يمدح سيف الدولة لكثرة محبته له، ثم ذهب الى مصر ومدح كافور الإخشيدي وفي نفسه مطامع، ولما لم ينله لكافور غادر مصر ذهب الى بغداد فبلاد فارس ثم مر بارجان فشيراز ومدح عضد الدولة بن بابويه فأجزل عطيته ثم انصرف من عنده راجعا الى بغداد فالكوفة وذلك في اوائل شعبان سنة ٣٥٤فعرض له فاتك بن ابي جهل الأسدي في الطريق فاقتتلوا حتى قتل المتنبي مع ولده محسد وغلامه مفلح على مقربة من دير العاقول في الجانب الغربي من سواد بغداد وكان مقتله في ٢٨ رمضان سنة ٣٥٤ـــوسبب قتله قصيدة هجا بها ضبة بن يزيد العيني وكانت والدة ضبة شقيقة فاتك فلما بلغته القصيدة اخذ الغضب منه كل ماخذ واضمر السوء لأني الطيب ولما بلغه مغادرة المتنبي بلاد فارس وعلم اجتياحه بجبل دير العاقول تتبع اثره فلقيه فاتك في الطريق فقتله ٠

قصيدة في مدح سيف الدولة الحمداني

وأحر قلباه ممن قلبه شبم ------ومن بجسمي وحالي عنده سقم

مالي اكتم حبا قد يرى جسدي ------وتدعي حب سيف الدولة الأمم

إن كان يجمعنا حب لغرته -----فليت انا بقدر الحب نقتسم

فقد زرته وسيوف الهند مغمدة ------وقد نظرت إليه والسيوف دم

فكان أحسن خلق الله كلهم ------وكان أحسن ما في الأحسن الشيم

فوت العدو الذي يممته ظفر ----في طيه أسف في طيه نعم

قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت ---لك المهابة ما لا تصنع البهم

ألزمت نفسك شيئا ليس يلزمها -----أن لا يواريهم أرض ولا علم

اكلما رمت جيشا فانثنى هربا ----تصرفت بك في اثاره الهمم

عليك هزمهم في كل معترك -----وما عليك بهم عار إذا انهزموا

أما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر------تصافحت فيه بيض الهند واللمم

المحاضرة الثانية عشر : نشأة عن الجاحظ مع مقاطع من نثره

هو ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة (٢٥٥)وهو من اكبر علماء البيان في العربية وأغنى أبناء الأمة العربية في التصنيف والتأليف وحب الكتب وله مؤلفات كثيرة وصل بعضها إلى (٢٦٠) كتابا ويذكر إن سبب وفاته سقوط مجلدات العلم عليه وهو في جميع مصنفاته ذو منهج أصيل وثقافة واسعة وابتكار وطرافة وإبداع وأسلوب أدبي رفيع وقد شهد بفضل مصنفاته كثير من العلماء قال المسعودي "وكتب الجاحظ تجلو صدأ الأذهان وتكشف واضح البرهان لأنه نظمها أحسن نظم ورصفها أحسن رصف وكساها من كلامه أجزل لفظ وكان إذا تخوف ملل القارئ وسآمة السامع خرج من الجد إلى هزل وهو أشرفها لأنه جمع بين المنثور والمنظوم وغرر الأشعار ومستحسن الأخبار وبليغ الخطب ما لو اقتصر عليه لاكتفى وكتاب الحيوان وكتاب الطفيليين والبخلاء وسائر كتبه في نهاية الكمال "

أهدى الجاحظ كتاب الحيوان إلى الوزير محمد بن عبد الملك الزيات المتوفي "٢٣٣" وهو أوسع كتاب عربي يبحث في الحيوان باللغة العربية وأوسع كتب الجاحظ ايضا وموضوعه ليس الحيوان بالمعنى العلمي الدقيق وان سماه صاحبه كذلك فهو كتاب " ادب وتاريخ وفلسفة وتاريخ وفلسفة وتاريخ وجغرافية وطب واجتماع " يزخر بنصوص هذه العلوم المختلفة شعرا ونثرا واخبارا وقصصا

وهذا يعني انه كتاب ادب بالمعنى العام لكلمة ادب وكتاب ثقافة بكل ما تعني هذه الكلمة من المعاني ومن ميزاته انه يعبر عن الالسلوب الذي عرف به الجاحظ حتى نسبت له فيه طريقة خاصة فقيل الجاحظية ذلك الاسلوب الذييقوم على الاستطراد والتوسع والحوار والفكاهة والهزل في بعض الاحيان مع تمثيل ثقافته الواسعة وتجسيد ثقافات عصره المختلفة والهزل في بعض الاحيان مع تمثيل ثقافتة الواسعة وتجسيد ثقافات عصره المختلفة وقد أشار الجاحظ إلى بعض من خصائص أسلوبه في كتاب الحيوان حين قال "على اني قد عزمت والله الموفق أن اوشح هذا الكتاب وافصل أبوابه بنوادر من ضروب الشعر وضروب الأحاديث ليخرج القارىء

هذا الكتاب من باب الى باب ومن شكل الى شكل فإني رايت الاسماع تمل الاصوات المطربة والأغاني الحسنة والاوتار الفصيحة اذا طال ذلك عليها وما ذلك الا في طريق الراحة التي اذا طالت اورثت الغفلة "

أفاد الجاحظ في هذا الكتاب مم الآيات القرآنية ولأحاديث النبوية كثيرا واستثمر فيه تجاربه وخبراته الشخصية وهو يشير في كثير من المواضع الى انه كان يجالس ذوي الاختصاص في مختلف صنوف الحيوان ويناقشهم ويفيد منهم وعاد الى الشعر العربي القديم وبخاصة عن الذي تحدث عن الحيوان ويفيد منهم وعاد إلى الشعر

العربي القديم وبخاصة الذي تحدث عن الحيوان لأرسطو فنقل عنه بعض النصوص المفيدة وربما ناقشها ٠

عرَّف الجاحظ قيمة كتابه وفضله فأعجب به ووصفه بقوله" وهذا كتاب تستوي فيه رغبة الأمم وتتشابه فيه العرب والعجم لأنه وان كان عربيا او أعرابيا وإسلاميا جماعيا فقد اخذ من طرف الفلسفة وجمع بين معرفة السماع وعلم التجربة وأشرك بين علم الكتاب والسنة ٠

ومن اقواله النثرية "أحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه وكأن الله عز وجل البسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى قائله فإذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا وكان صحيح الطبع بعيدا عن الاستكراه ومنزها عن الاختلال ومصونا من التكلف صنع في القلب صنيع الغيث في التربة الكريمة ومتى فصلت الكلمة على هذه الشؤيطة ونفذت من قائلها على هذه الصفة اصحبها الله من التوفيق ومنحها من التأييد ما لا يمتنع من تعظيمها به صدور الجبابرة ولا يذهل عن فهمها عقول الجهلة"

وقال ايضا " ينبغي للكاتب أن يكون رقيق حواشي اللسان عذب ينابيع البيان إذا حاور سدد سهم الصواب إلى غرض المعنى لا يكلم العامة بكلام الخاصة ولا الخاصة بكلام العامة" ٠

المادة : عربي عام - أ.م .د : محمود عبد اللطيف حمد

المحاضرة الرابعة عشر- (علامات الترقيم والتنصيص)

التنظيم الشكلي للعبارات والفقرات والجمل من الأسس التنظيمية في بناء هيكلة البحث وصورته وتوضيح الفقرة أو العبارة أو الجملة بشكلها التام للقارئ ليساعده على فهم المعنى كاملا ويمنع الوقوع في الالتباسات ويقلل من الاحتمالات المعنوية التي تخالج ذهن المطلع وهو يقرأ الكلام

ذلك أنك لو كتبت فقرة طويلة ولم تفصل بين جملة وأخرى بفاصل من الفواصل المطلوبة لكل حالة اختلط الكلام وظن ما كان استئنافا (بواو) معطوفا على ما قبله وما كان مقولا لقول سابق مقطوعا عنه إلى غير ذلك من الحالات الملبسة على القارئ، ومن هنا كانت علامات الترقيم تشكل حجر الزاوية في بناء النص الصحيح وبيان شكله الدقيق ومعناه الواضح ٠

فالنص الآتي مثلا -:"قال هذا الإمام الجليل من الأمور ما ينفعك ومنها ما لا ينفعك "٠٠الخ ففي العبارة الفعل (قال)وهو فعل يحتاج إلى ما يبين القول بنصه ،فلو وضعت علامة (:)بعد (قال) مباشرة اختل المعنى ، ولو وضعتها بعد لفظ (الجليل)كان المعنى غيره فيما لو وضعت العلامة بعد لفظ(الإمام)وهذا يعني أن العلامة قد تحكمت في قصد المؤلف ، فإذا كان قصد المؤلف أن يصف (الإمام) بالجلالة وجب إذن أن يضع علامة (:)بعد : (الجليل)، وإذا أراد المؤلف أن (الجليل)من الأمور هو النافع وغير النافع وجب إذن وضع العلامة بعد (الإمام)
٠٠٠٠السياق هنا وصحة المعنى ووضوح القصد يتطلب كل ذلك من المحقق حسم الموضوع ورفع الالتباس المحتمل بوضع العلامة في موضعها المناسب ٠

والعلامات –والفواصل والنقاط وأقواس التنصيص والشرطات والتعجب والاستفهام والفازة المنقوطة وعلامة القول وغيرها – ليست أهميتها مقصورة على الجانب المعنوي في تنظيم أفكار البحث ،وتنسيقها فحسب ،وإنما لها أهمية كبيرة في الجانب الشكلي للبحث فالفوارز والنقاط وعلامات التعجب والاستفهام ومقول القول تزيي الشكل رونقا وجمالا ، ويبدو كأنه بناء هندسي منظم ومزوق فلو كتب خاليا من هذه العلامات ، لبدا وكأنه حشد من الكلام غير المنظم ،فضلا عن أنه يكلف قارئه جهدا ذهنيا كبيرا

ويمكننا ان نوضح وظيفة كل علامة من العلامات بغية الإنتفاع بها في البحث

أولا : الفراغ في أول كل فقرة ٠٠٠ للإشارة إلى أن الكلام مطلع فقرة جديدة منفصلة عما قبلها من فقرات الكلام ، وينبغي أن يكون هذا الفراغ في أول السطر بمقدار كلمة ، بحيث يتميز السطر الأول مما يليه من الأسطر بهذا الفراغ المقصود في أوله ، وهذه العلامة تلتزمها كل لغات العالم وبتدوا واضحة في كل المطبوعات العالمية ويمكن ملاحظتها بسهولة في هذا الكتاب الذي بين يديك

ثانيا : النقطة ، وتوضع في آخر كل عبارة ينتهي معناها كما توضع –اعتياديا – في آخر الفقرات وتكون متضمنة أفكارا كاملة تبدأ في أول الفقرة وتنتهي في آخرها وتكون نقطة (٠) حدا فاصلا بين فقرة وأخرى لاحقة ٠

ثالثا :نقطتا مقول القول : (:) وتكون مرسومة بشكل وتوضع – عادة بعد فعل القول أو مشتقاته وما يقوم مقام القول مثل : ذكر ، وزعم ، وحدث ، إذا أريد بها التنصيص على القول وحكايته ، فإذا اريد بها غير التنصيص على الكلام فلا حاجة إلى النقطتين ،ة مثل (حدثني بكر أن زيدا حاضر)فليس فيها تنصيص على قول ، وأما مثل : (ذكر ابن خلكان في الوفيات : (كان أبو نؤاس قد تنسك في آخر حياته

)فهو نص بعد الفعل (ذكر)الذي وقع موقع القول ولذلك وضعنا النقطتين (:)للدلالة وجود النص المنقول من إبن خلكان ، وتوضع النقطتان – كذلك –بعد لفظة (أي)المراد بها تفسير الإشارة وذلك حين نقول : (نظرت إلى زميلي ،أي : المتكلم لا تتكلم ، وأشرت إلى الطلاب ، أي اسكتوا)

وربما يؤتى بها بعد (أي)لتبيين المعنى وتوضيح ما ابهم من الكلام أو المفردات وذلك نحو : الشرجب ،أي : الطويل – بانت سعد فقلبي اليوم متبول أي : تبله الحب وأمرضه وتوضع – كذلك –بين المجمل والمفصل ،فحين نقول : ينقسم الكلام على اقسام : اسم ، وفعل ، وحرف . تضع نقطتين بين لفظ (أقسام) وهو مجمل ، والألفاظ (اسم و٠٠٠) هي تفصيل وتوضع –كذلك – قبل الأشياء المعدودة وذلك نحو قول القائل : (وللألوان دلالات متعددة يأخذ كل لون منها عند الناس أنواعا من المعاني والدلالات نبينها فيما يأتي :

١- الأبيض ويدل ٠٠٠٠٠ ٢- الأسود ويدل ٠٠٠٠٠

وقد تلحق النقطتان بشرطة (: -) ولا سيما المواضع التي يميز فيها المجمل من المفصل والتي قيها معدودات ٠

رابعا : شرطتا الجمل أو المفردات المعترضة وأهميتها في توضيح الكلام الاعتراضي بمعانيه المتعددة –التفسير والدعاء والنداء والتنبيه وذلك نحو :-أنت – حفظك الله – عالم -عليك – يا سعد – واجب كبير ٠ والإمام الزمخشري رحمه الله- يذهب – في تفسير الكشاف – إلى ٠٠٠٠

في حين أن علم الأصوات لا يفيدنا في شيء ولا حدود معينة لمواضيع الاعتراض فقد يقع الاعتراض بين المبتدأ والخبر وقد يقع بين الفعل وفاعله، وقد يقع بين غير ذلك من التراكيب ، ولكن المهم في مواقعه ان يكون مناسبا للغرض الذي وقع الاعتراض من اجله وبسببه

خامسا : القوسان ((٠٠٠٠٠))علامتا الحصر والتنصيص وتأتيان لحصر النص المنقول من المصدر او المرجع من غير تلاعب أو تغيير فإن حصل شيء من التغيير في النص فلا فائدة في التنصيص عليه كما بينا ذلك في غير هذا الموضع ويكتفي –حينئذ- بالإشارة إلى موضع النص في كتابه ٠٠٠الجزء والصفحة ٠وليس شرطا أن يسبق المقتطع من مصدره بالفعل (قال)- أو مشتقاته إذ ربما سبق في خلال الكلام محصورا بين قوسين ومشارا إلى مصدره –في الحاشية-بالجزء والصفحة وتتخذ الحاصرتان أشكالا متعددة عند الباحثين كما يأتي : (٠٠٠

٠٠٠)قوسان منفردتان ((٠٠٠٠))أو قوسان مزدوجتان [ ] قوسان نصفا مربع معقوفتان ٠

سادسا : النقط المجدولة وتوضع بين الكلام المتواصل والمتصل إشارة إلى حذف شيء قي موضعها ، وغالبا ما تكون هذه النقاط في النصوص المنقولة والمحصورة بين علامتي التنصيص : "٠٠٠٠٠" فكثيرا ما تكون النصوص المنقولة في كتب التراث بل المعاصرة أحيانا ذات استطراد وفوائد متعددة لا يحتاج الباحث إلى كل محتوياتها فهو يضطر إلى حذف المحذوف شيء من مضمونها وإبقاء شيء آخر منه فإذا حذف شيئا وضع في مكان المحذوف (٠٠٠٠) هكذا ليدل على ان في الموضع حذفا من الأصل ، ويقع مثل هذا للمحققين حين تطمس معالم الكلام المخطوط ،فلا يهتدون إلى حقيقة الألفاظ وعندئذ يضطرون إلى رفع الطامس ووضع نقاط مجدولة في مكانه وللإشارة إلى ذلك في حواشي التحقيق بعبارة: ((لم أهتد إلى صحة اللفظ ٠٠٠)) أو ((اللفظة طامسة في الأصل ولم أتحقق صحتها))٠٠الخ ٠

وقد يضع الباحث نقاطا مجدولة في آخر الحديث هو ، أو في آخر النص المنقول للإشارة إلى أن ثمة كلاما آخر يمكن أن يراجعه القاريء –لا حاجة لموضعه – هنا- أو الإشارة إلى كلام له صلة ولا علاقة صميمة له بالموضوع وبإمكان القارئ إدراكه ومعرفته من غير جهد وربما يضع النقاط ويردفها بقوله: ((٠٠٠٠ وهكذا)) إو ((٠٠٠الخ))

سابعا :الفارزة : تعريفها اللغوي من فرز الشيء إذا فصل بين الشيئين أو فصل جزء من المجموع ولا يتعدى المعنى المعنى الاصطلاحي للفرز ذلك ، لأن الفارزة وهي العلامة التي تفرز بين العبارات والجمل –وشكلها : (،)- تقوم وهي العلامة التي تفرز بين العبارات والجمل – وشكلها (،) – تقوم بعملية الفصل بين جملة وجملة أو عبارة وعبارة أو لفظة ولفظة ذات كيان دلالية مستقل عن التي قبلها ، داخل الفقرة من الكلام ذات الأفكار التي تدور حول موضوع الفقرات بكاملها ويعني ذلك : أن جملة ما تحويه الفقرة من افكار بمثابة الدار الواحدة التي تنتظمها أجزاء متعددة تفصل بين الأجزاء هي الفوارز التي يستخدمها المؤلف وهذا النص تنقله من كتبا لايريد كيف نصنع الفوارز في مواقعها فاصلة بين اجزاء االكلام ذي الموضع الواحد

نقل ياقوت الحموي في معجم البلدان حديث علي بن زيد البيهقي عن نفسه وهو ينتقل بين البلدان ويعدد تصانيفه قال : ((فعدت إلى بيهق ، في شعبانها ، فأزعجني عنها حسد الأقارب ، فخرجت منها خائفا أترقب ، في رمضان ، سنة ٣٧ إلى

نيسابور ، فأكرمني أكابرها ، فكنت اعتقد المجلس ، في يوم الجمعة بجامع نيسابور القديم ، ويوم الأربعاء في مسجد الهربع ، ويوم الإثنين في مسجد الحاج ، وتفد على وفود أكرم الوزير –ملك الوزراء – طاهر بن فخر الدين ، وأكرم أكابر الحضرة ، فألقيت العصا بنيسابور وأقمت بها إلى غرة رجب ٠٠٠٠٠٠ ٠وها أنذا اذكر تصانيفي في هذه المادة كتاب أسئلة القرآن مع الأجوبة– مجلدة كتاب إعجاز القرآن – مجلدة كتاب الإفادة في كلمة الشهادة - مجلدة ٠٠٠الخ

فالملاحظ أن الفوارز فصلت بين العبارات والجمل وهي جميعها تدور قي قلك واحد وهي ترجمة حياة علي بن زيد البيهقي وانتقالاته من مدينة إلى اخرى ومن بلد إلى آخر وليس هناك انقطاع بين الأفكار ، وإلا وقعت النقطة موقع الفارزة كما سبقت الإشارة

ثامنا : الخط المائل (/): وهو خط يستعمل في أكثر من حالة ، فهو يستعمل للفصل بين سنتي الهجرة والميلاد مثلا سنة : (١٩٨٥/١٤٠٥)كما يستعمل للفصل بين الترقيم العربي والترقيم الإفرنجي ،أو المصطلح العربي والمصطلح الإفرنجي ، أو اسم الكتاب بالعربي غيره من لغات العالم وقد يستخدمه المحققون للتميز بين صفحات النسخ المخطوطة في عملية التحقيق للنصوص أو صفحات نسخة الأصل لتمييزها عن سائر النسخ٠

تاسعا :الخط المستقيم (-)ويستعمل وصلة للاحق بسابق السنوات أو أرقام الصفحات ٠٠٠حتى الكلام –فمثلا – أنظر إلى المصدر السابق ج١/ص١٥-١٨ ويعني ذلك من ص:١٥إلى صفحة ١٨ أو نجو : وقد عاش أبو تمام اثنتين وخمسين سنة : (١٨٠-٢٣٢)اي : من ١٨٠ هجري الى ٢٣٢ هجري وتوضع ويراد بها إلى أخوه ، وذلك نحو أنظر الصفحات ٥ ،٧، ٩، ٢٧، ٣٨ ،٤٧، ٣٠٠ ٠

عاشرا : علامة المسلوات (=): وهي علامة توضع لبيان التكافؤ والتساوي بين الأشياء

وهذه العلامة معروفة في المسائل الرياضية والحسابية وتوضع أيضا للتعويض عن تكرار الكلام ويمكن ان تأخذ مكان الخط المائل (/)بين المتماثلات والمتشابهات من السنوات والمصطلحات التي سبق أمررنا بها ، ويمكن أن توضع بمكان النقطتين قبل التنصيص وبعد القول، ويمكن ان توضع بين الرقم وما يليه من كلام نحو :ينقسم الكلام في العربية على : ١-=اسم ٢=فعل ٣=حرف

وتوضع هذه العلامة – أحيانا –في آخر الصفحات للدلالة على أن ما بعدها من الصفحات متصل بما تضمنه من الكلام وتوضع أيضا في أول الصفحة اللاحقة على أن باقي هذه الصفحة متصل بما قبله من الكلام في الصفحة السابقة.

الحادي عشر :الفارزة المنقوطة من تحت : وهي التي يستخدمها المؤلف للربط بين السبب والمسبب فكلما كانت العلاقة بين الكلام السابق والكلام اللاحق علامة بيان علة أو سبب أو نتيجة لما تقدم كانت الفارزة(؛)هي الفاصلة بين السابق واللاحق ومن ذلك قولنا : ((لم اقرأ الكتاب ؛لأنني لم أجد ما فيه ما يفيدني))فقد وضعت الفارزة المنقوطة بين جملة (لم اقرأ الكتاب)وهي تحتاج إلى بيان سبب عدم القراءة وبين جملة ((لأنني لم أجد فيه ما ينفع))وهي الموضحة لسبب ترك قراءة الكتاب وعلى الجملة فان هذه الفارزة (؛)يمكن أن نضعها قبل لفظة : ((وذلك أن))أو ((لكونه))او ((بوصفه))او ((الفاء السببية))او ((لام التعليل))او ((لكي أو كي))نحو : ((إنما ألفت هذا الكتاب لطلاب الجامعة ورواد البحث العلمي ؛ليتعلموا كيفية إعداد البحث وكتابتة)) ونحو : ((المطلوب من العراقيين إن يترصدوا تحركات أعداءهم ؛وذلك أن العدو يتربص بهم الدوائر))ونحو ((إذا أراد الطالب تقويم لسانه أكثر من قراءة القرآن الكريم ؛ لكونه كتابا معجزا في بيانه وإشراق عبارته العربية الفصيحة))

الثانية عشر : علامة الإستفهام (؟)ومواضعها معروفة فهي ترد –دائما –بعد جملة الإستفهام مثل (هل حضر اخوك ؟)و(أقرأت الكتاب ؟)وقد تحذف أداة الإستفام ؛فيكون وجودها دالا على أن الكلام استفهام ،نحو قول الكميت

طربت وما شوقا إلى البض أطرب / ولا لعبا مني ٠٠٠وذو الشيب يلعب ؟فجملة (وذو الشيب يلعب)جملة استفهامية لم يستخدم الشاعر معها الأداة فكانت العلامة دالة على ذلك ومثله قول عمر بن أبي ربيعة في أحد تفسيري البيت :

ثم قالوا : اتحبها ؟ قلت بهرا عدد النجم والحصا والتراب

فوضع علامة الإستفهام بعد (تحبها) اي : ارادة الإستفهام، ويمكن أن نلاحظ أن وجود العلامة في مثل هذه العبارات ذو أهمية بالغة لأنه يفرق بين (الخبر والإنشاء)في التعبير ويتبع ذلك التفريق بين نبر جملة الإستفهام ونبر جملة الخبر ، ةكما يفرق بيم جملة (الإستفهام) وجملة(التعجب) ، وذلك أ ن أحد الأغراض التي يخرج إليها الإستفهام هو (التعجب)وعلامته تختلف عن علامة الإستفهام في الخط والذين ذهبوا الى أن عمر بن أبي ربيعة أراد بقوله : (تحبها)الخبرأي : (أنت تحبها)لم تحتج جملته إلى علامة استفهام ، وحين أجابهم : ((بهرا))احتملت هذه اللفظة عدة

معان منها العجب ، أي : عجبا ، فهي تحتاج إلى علامة تعجب ومنها : الدعاء عليهمة، والمعنى ((تبا عليكم وزجرا ؟؟))ومنها نعم أحبها حبا طاهرا ومشهورا

أما خروج الإستفهام إلى التعجب غظاهر في قول المتنبي :

أحيا !وأيسر ما لاقيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا

فقوله : (أحيا)أراد به (أأحيا)وأراد به (التعجب)والمعنى كيف استطيع الحياة واقل ما لاقيته في حياتي هو الموت ! وبذلك تكون علامة الإستفهام في هذا الموضع غير صحيحة ٠

الثالثة عشر :علامة التعجب (!) فيما تقدم ثبت ان هناك مواضيع يجب التنبه اليها عندما نستخدم العلامات المميزة بين الأساليب فليس اسلوب التعجب كاسلوب الاستفهام ولا هذان الاسلوبان كأسلوب النداء أو النفي ولذلك اقترن كل اسلوب بما يناسبه من العلامات المميزة ؛فيتميز اسلوب التعجب بعلامة (الألف تحتها نقطة)هكذا : (!)؛ولذلك وضعت هذه العلامة بعد الفعل (أحيا !)كما في بيت المتنبي ؛

لتقوم بوظيفتها ، وهي إضعاف معنى (التعجب)على الجملة : (أحيا)وهذه العلامة تلحق الجمل التي تحمل معاني الحيرة ، والشك والإبهام ، ونداء النكرة غير المقصودة ، والإستغاثة ، والندبة : لعلاقة ذلك كله بحيرة النفس ، وإظهار عجبها ، واسلوب التعجب قضية نفسية قبل كل شيء ٠

الرابعة عشر : قد يجمع الكاتب –المؤلف – بين علامتين أو أكثر كالشرط والقوس ، أو النقطتين والقوس أو غير ذلك بما يحتاجه من العبارات أو الفقرات، تمييزا لجمل الكلام ونصوصه ؛وذلك واضح عند المحققين لنصوص المخطوطات العربية ، وقد أعجبني بعض هذه التغييرات في العلامات في ما فعله الدكتور كاظم بحر المرجان في تحقيقه لكتاب (المقتصد : للإمام عبد القاهر الجرجاني)وأنا – هنا – أورد جملة ما وضع من علامات لتحقيقه كما يأتي :

الرموز والعلامات

الأصل – أ-- نسخة المكتبة التيمورية ٠(أي : من المخطوط الذي يقاوم بتحقيقه)

ب- نسخة مكتبة راغب باشا

ج- نسخة المكتبة الظاهرية

اما اذا اجتمعت الأقواس ومعها رموز اخرى في المخطوطة فتكون الاقواس كلآتي

١- [٠٠٠٠٠] : للزيادات على الأصل أو التغيير فيه

٢- (٠٠٠٠٠)-: للآيات

٣- ((٠٠٠٠٠))٠٠٠في المتن لنصوص أبي علي وفي للهامش للزيادات على الأصل أو الخلاقات معه

٤- //: للفصل بين صفحات المخطوطة الأصل

٥- / /: لأرقام الشواهد

٦- (٠٠٠٠)في الهوامش للزيادات المثبتة على متن ط من نسخة الأخرى ٠